

مركز التربية الدينية رهبانية القلبين الأقدسين

يُقدِّم

تَقْدِمة يسوع الى الهيكل

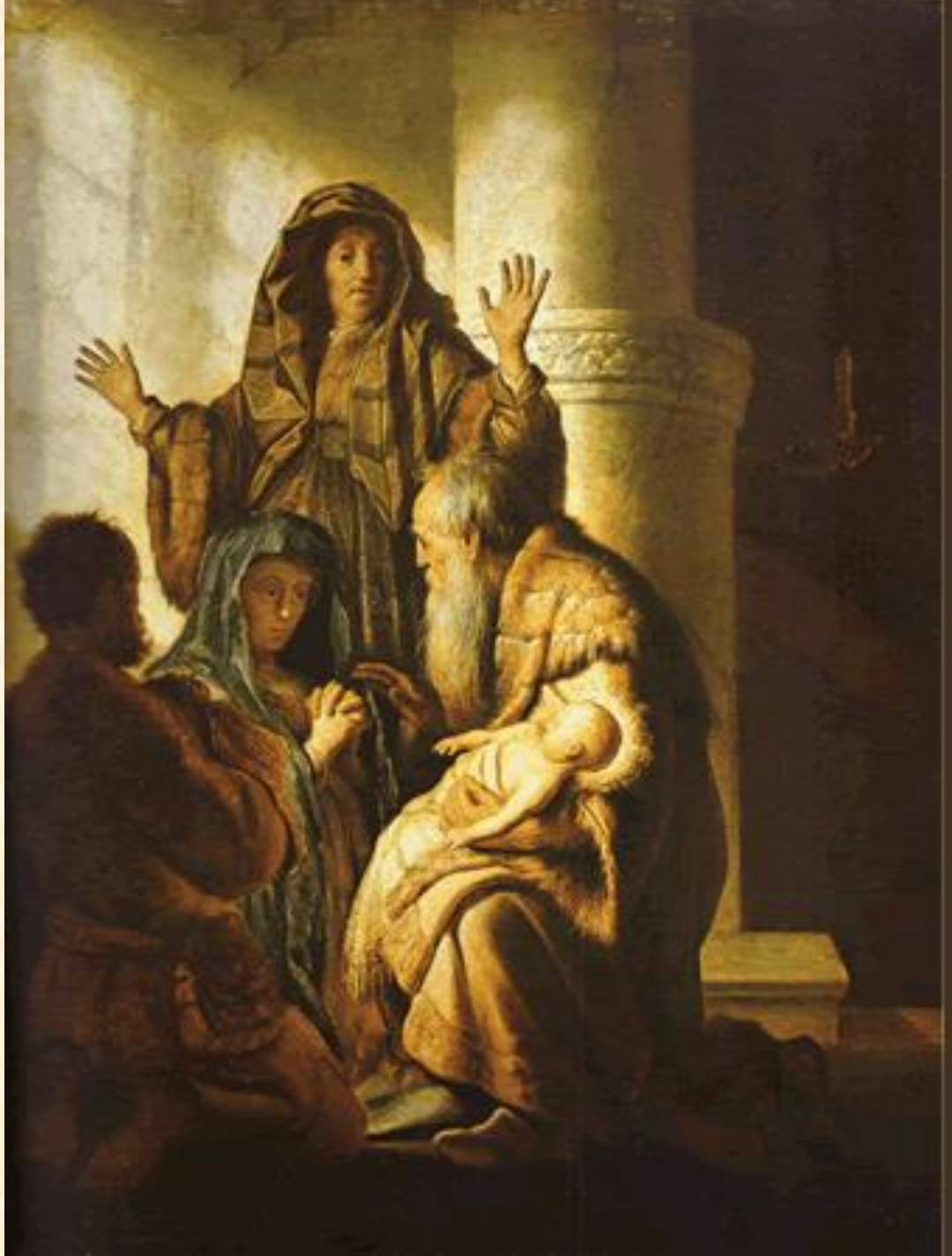
للصّف الثانوي الأوّل



• من خلال

• لوحة للفنان

رانبرنت
(Rembrandt)



أَنْشِدُوا التَّسَابِيحَ لِلَّهِ



بَارِكُوا اسْمَهُ الْقَدُّوسِ





لمحة عن اللوحة

هذه اللوحة هي

من أوائل لوحات

الفنان الهولندي رانبرانت

تعودُ إلى 1628

* مرسومةً على خشبة

* طولها ٥٥,٥ سنتم

* وعرضها ٤٤ سنتم



وقد تَصَوَّرَ فِي ذَهْنِهِ
تَقْدِيمَةَ يَسُوعَ إِلَى
الْهَيْكَلِ،
وَرَسَمَ فِي اللَّوْحَةِ
عَمُوداً وَاحِداً فَقَطْ
يَذَكِّرُنَا بِالْهَيْكَلِ
حَيْثُ تَتِمُّ التَّقْدِيمَةُ.



أما بقيّة اللّوحة،
فتشدُّ انتباهنا
إلى الأشخاصِ،
أي إلى وقفتهم،
وحركاتهم،
وتعابيرِ وجوههم

في العُصُورِ الوَسْطَى،
نَبِوءَةُ **سَمْعَانَ الشَّيْخِ**
هِيَ أَوَّلُ مَشْهَدٍ فَنِيَّ
مِنْ سَلْسَلَةِ شَعْبِيَّةٍ
تَقَدَّمُ
أَوْجَاعُ مَرْيَمَ السَّبْعِ.



la Pietà



هَذِهِ الْمَشَاهِدِ
تَكْمِلُ فِي أَغْلَبِ
الْأَحْيَانِ صُورَةَ
مَرْيَمِ الْمُتَأَلِّمَةِ
قُرْبَ الصَّلِيبِ
وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا
ابْنَهَا الْمَصْلُوبُ



على الصليب،

تحققت نبوءة

سيمعان

حيث سيف

الحزن حز

في قلب مريم

لو ٢٢/٢-٢٨



شخصيات اللوحة

النبية حنة

سمعان الشيخ

مريم

يوسف



الطفل يسوع

المرأة الواقفة



إنها حنة النبيّة ابنة
فنائيل من سبطِ عزرّيا.

تَرَمَّلت بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ
من زَوَاجِهَا.

عَمِلت دَائِمًا فِي الهَيْكَلِ
لَيْلًا وَنَهَارًا تُصَلِّي وَتَصُوم.



ماذا ترى عينا هذه
المرأة ؟
لم فمُّها وذراعاها
مفتوحة؟

لقد شاهَدَت خلالَ ثمانينَ سَنَةٍ من عُمرِها أشياءَ
كثيرةً. ولكن ما تُشاهدُه الآنَ
في هَذِهِ اللَّحظةِ الفريدةِ،
يَجْعَلُ كيانَها يَتَجَلَّى وَيُعْطِرُ قَلْبَها



أمام عينيها
طفلاً لا غير.
مَشْهُدٌ عَادِيٌّ لَوْ لَمْ يَكُنْ
هَذَا الْكَائِنُ مَلِيئاً بِالنُّورِ.
قَلْبُهَا يُشْعِرُهَا بِأَنَّ هَذَا الطِّفْلَ
الْأَزَلِيَّ يَدْخُلُ فِي الزَّمَنِ.
هِيَ مِنْدَهِيشَةٌ،
تَرَى مِنْ خِلَالِهِ
اللَّهَ غَيْرَ الْمُتَنَاهِي
يَأْخُذُ أَحْمَالَنَا وَمَحْدُودِيَّتَنَا
وَكُلَّ انْسَانِيَّتِنَا.



نصلي

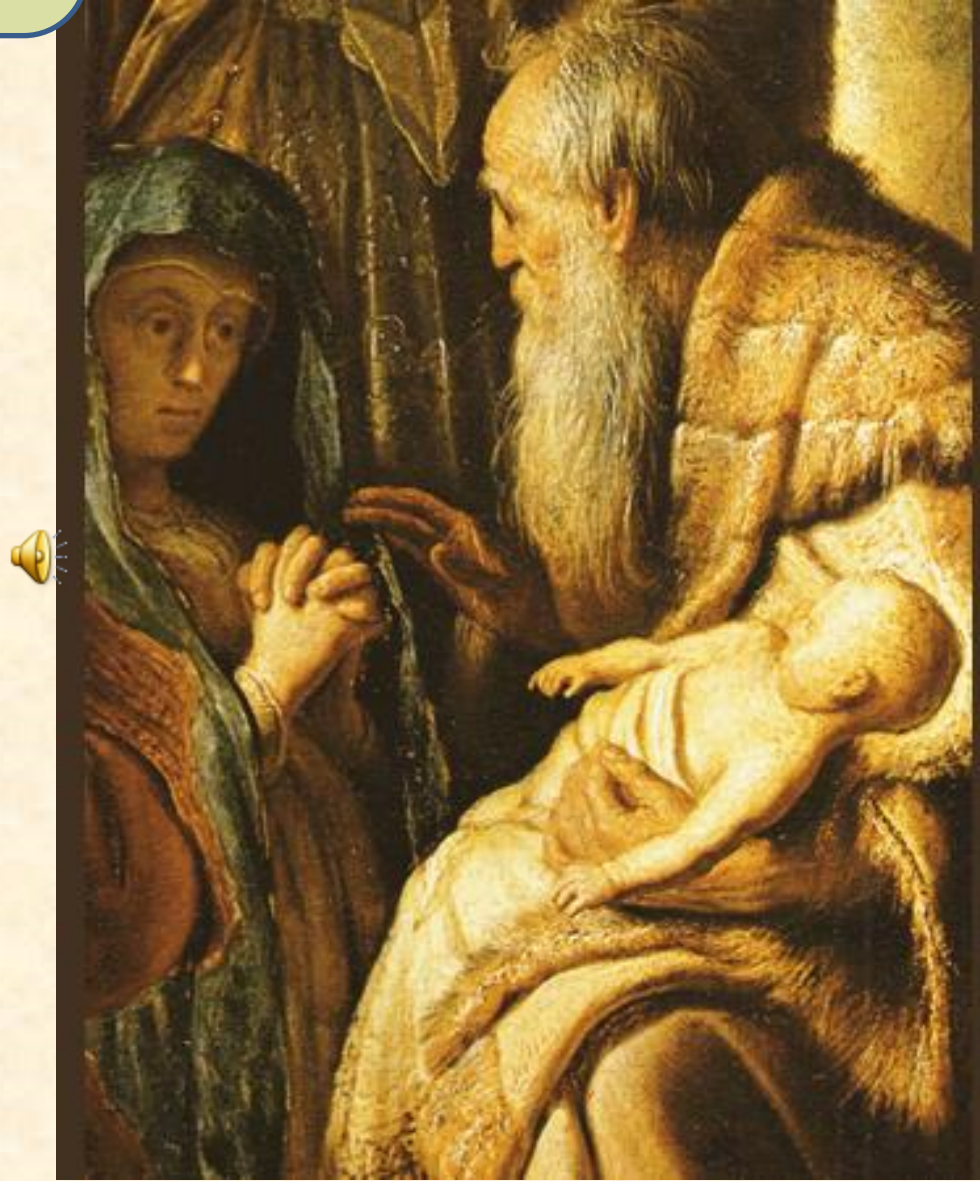
أَعْطِنِي يَا رَبِّ عِيونًا
تَرَى مَا وِرَاءَ الْمَظَاهِرِ،
وَنَظْرًا يَعْرفُ التَّأْمِلَ...
أَعْطِنِي قَلْبًا بَسِيطًا قَادِرًا
أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى حُضُورِكَ...
أَعْطِنِي أذُنِينَ تَعْرِفَانِ
كَيْفَ تُصَغِيَانِ...
أَعْطِنِي أَنْ افْتَحَ فَمِي وَأَنْذَهِلَ
أَمَامَكَ دُونَ خَوْفٍ...

” حَقًّا، إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا
الْمَكَانِ، وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ ”

تك ٢٨ - ١٦



يا ربّ، أنتَ ابنُ الله
أتيتَ إلى هذا العالمِ ،
ولم تطلبْ لك أيّ امتيازٍ
بتجسّدك شاركتنا
مصيرنا ،
وعرفتَ أفراحنا واختبرت
شقاءنا حتّى مُت على
الصليبِ كليصً.
هذه طريقتك لتقول
حبك لنا ،
شكراً لك .



الرَّجُلُ الَّذِي يَحْمِلُ الطِّفْلَ

إِنَّهُ سِمْعَانُ الشَّيْخِ

هُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ اسْمُهُ سِمْعَانُ،
يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ لِإِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ
الْقُدُّسُ نَازِلٌ عَلَيْهِ. وَكَانَ الرُّوحُ
الْقُدُّسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى
الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ مَسِيحَ
الرَّبِّ. فَأَتَى الْهَيْكَلَ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ.



يُبَارِكُ سَمْعَانُ الشَّيْخُ
مَرِيَمَ الْمُنْحَنِيَّةَ قَلِيلًا نَحْوَهُ،
وَيَشْرَحُ لَهَا أَنَّ هَذَا الطِّفْلَ
الَّذِي يَحْمِلُهُ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ
" جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرٍ مِّنَ
النَّاسِ وَقِيَامِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ
فِي إِسْرَائِيلَ
وَأَيَّةٌ مُّعْرَضَةٌ لِلرَّفْضِ "





يَدَا مَرِيْم

مَجْمُوْعَتَانِ!

هِيَ تَنْظُرُ أَمَامَهَا

وَتَفْهَمُ كَلِمَاتِهِ تَمَامًا

لَأَنَّهَا تَرَى اللَّامَنْظُورَ

وَتَبْقَى صَامِدَةً

فِي الْإِيْمَانِ.



وها إِنَّ عيني مريم
تتفتَّحان أكثر عندما
تَسْمَعانِ سمعان الشيخ
يَزِيدُ قائلاً:

وانتِ سَيَنْفِذُ
سَيْفٌ في نَفْسِكَ
لَتَنْكَشِفَ الافكارُ
عَنْ قلوبِ كثيرة



سمعت مريم أيضاً سمعان يقول

”الآن تُطَلِّقُ، يا سَيِّدِ، عَبْدَكَ بِسَلَامٍ، وَفُقَاءً
لِقَوْلِكَ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ
فِي سَبِيلِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا نُورًا يَتَجَلَّى
لِلوَثْنِيِّينَ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.“



الطِّفْل

• نرى أمام أعيننا من قال
عنه القديس بولس:

”هو الَّذِي فِي صُورَةِ اللَّهِ
لَمْ يَعُدَّ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ غَنِيمَةً
بَلْ تَجَرَّدَ مِنْ ذَاتِهِ مُتَّخِذًا
صُورَةَ الْعَبْدِ وَصَارَ عَلَى مِثَالِ
الْبَشَرِ وَظَهَرَ فِي هَيْئَةِ
إِنْسَانٍ فَوَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ
حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ“.

فيلبي ٢/٦



والنور الخافيتُ في
اللّوحة يكشفُ لنا
النورَ الحقيقِيَّ .
لا حاجة بعدُ
الى السراجِ
قربَ العمودِ .
من خلالِ هذا
الإله المُنورِ
رأينا طريقَ الخلاصِ!



” أَنَا نُورُ الْعَالَمِ مَنْ
يَتَّبَعُنِي لَا يَمُشِ فِي
الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورٌ
الْحَيَاةُ ”



نصلي

يا رَبِّ، مُنْذُ مَجِيئِكَ إِلَى
هَذَا الْعَالَمِ، جَعَلْتَ مِنْ
الزَّمَنِ حَدَثًا يُوَجِّهُ الْعَالَمَ
أَجْمَعَ، نَحْوَ مَجِيئِكَ الثَّانِي.
اعْطِنِي أَنْ أَعِيشَ هَذَا
الزَّمْنَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ
وَأَنْ تُصَبِّحَ كُلَّ أَعْمَالِي
وَأَقْوَالِي أَنْتَظَارًا فَرِحًا
لِعُودَتِكَ...

**”والكلمة صارَ بشراً
وحلَّ بيننا“**

يو ١٤/١



أعطيني يا ربّ أن لا
انبهر وانجذب
كالفراشة
بأنوارٍ مُزيّفةٍ تحرقُ
الاجنحة وتَقودُ الى
الموت.
أعطيني أن أعرفَ كيفَ
اميزُ النورَ الحقيقي
في حياتي وأختارَ ما
يقودُ الى الحياة.



يوسف ومريم



يوسف ومريم صَعِدَا
بِيسُوعٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لِيُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ،
كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ
الرَّبِّ

وَلِيُقَرِّبَا الْفَرِيضَةَ كَمَا وَرَدَ
فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ.



• يوسف يقدِّمه جاثيًا

على ركبتيه

• والاثنتان معا يقدِّمان

يسوع

ككُلِّ بِكْرٍ ذَكَرٍ يُنذِرُ لِلرَّبِّ.

مندهشَان مِمَّا سَمِعَا عَنْهُ.

والآن فليقدّم كلُّ منّا من يُريدُ

الى الرّبِّ

ولينظرُ الى هذا النّور الَّذِي طردَ الظّلّمة

وأنارَ العالمَ بنورِ مجده

نصلي



يا ربّ ؛ مثلَ يوسف
ومريم، أريد أن آخذ
بعضَ الوقتِ كي أقدمَ
لك كلَّ أحبائي

مثل يوسف ومريم
أندھشُ لما أسمعُ ما
يقالُ عنھم

”ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ :
يا أَبَتِي، أَطْلُبْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي“.

يو ١٧/١-٢٤



ايمانى ضعيفاً انا نسبة لايمان مريم

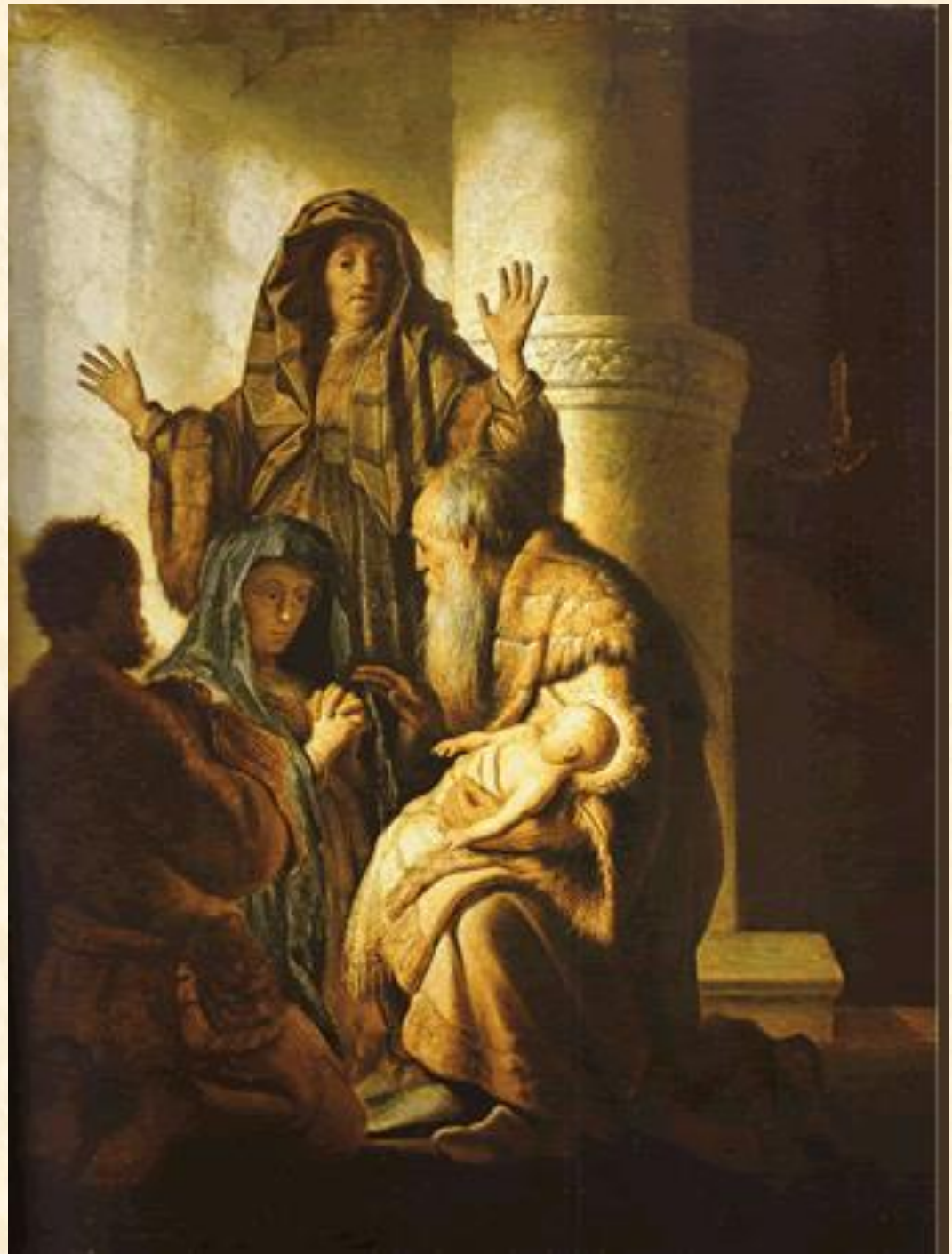
صلِّ من أجلي يا ربِّ كما صلَّيتَ
من أجل بطرس، كي لا يتزعزعَ
ايمانى وكي أفتحَ عيوني
على العالمِ مثلَ مريمِ.
هكذا أرى اكتمالَ مجدِكَ
حتَّى في كلِّ ما يَظهرُ بعكسِ
ذلكِ.

”وكانت مريم تحفظُ كلَّ هذه
الامور في قلبها” لو ١/١٩

نشيد سمعان الآن
حسبَ قولِكَ (لو ٢/٢٩-
(٣٢)

أَلآنَ حَسَبَ قولِكَ،
تَطْلُقُ
عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي
بِسَلَامِكَ

* فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ
خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ
أَمَامَ الْأُمَمِ
نُورًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ
يُضِيءُ وَمَجْدًا لَشَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ.



أَلآنَ حَسَبَ قَوْلِكَ،
تَطْلُقُ عَبْدَكَ يَا
سَيِّدِي بِسَلَامِكَ

أَلْمَجْدُ لِلآبِ الَّذِي
أَحَبَّنَا
وَلابنِهِ الَّذِي بِمَوْتِهِ
خَلَّصَنَا
أَلْمَجْدُ لِلرُّوحِ السَّاكِنِ
فِي قُلُوبِنَا الْآنَ وَإِلَى
أَبَدِ الْآبَدِينَ.

